

أثر ممارسة النشاط الرياضي في التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح

THE IMPACT OF PRACTICING SPORTS IN REDUCING AND MITIGATING
VIOLENCE AMONG DELINQUENT YOUNG PEOPLE

L'IMPACT DE LA PRATIQUE SPORTIVE SUR LA RÉDUCTION ET L'ATTÉNUATION
DE LA VIOLENCE CHEZ LES JEUNES DELINQUANT

سنوسي عبد الكريم¹، خرفان محمد حجار²

تاريخ الإرسال: 2019/04/23 تاريخ القبول: 2023/06/04 تاريخ النشر: 2023/12/15

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور النشاط الرياضي في التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح. وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي. على عينة قوامها 60 مراهق مقسمة إلى 30 مراهق لكل مجموعة وتوصلنا في الأخير من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج إلى أن الاهتمام الكبير من طرف المراهقين الجانحين بالأنشطة البدنية والرياضية بأن هذه الأخيرة لها العديد من الأهداف والمزايا التربوية ولها دور كبير في نسج علاقات بين الأفراد والتخفيف أو الحد من سمة العدوانية عن طريق التحكم في الاندفاع البدني والانفعالات والغضب وهكذا نصل إلى تحقيق أو استنتاج أن الممارسة الرياضية لها دور في التخفيف من الحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح.

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي؛ العدوانية؛ المراهق الجانح.

Abstract :

The research aims to find out the role of the physical and the sport activities in reducing and mitigating violence among the delinquent teenager. the researches has used the Experimental method. the experiment was applied on a sample group of 60 adolescents. They were teenagers divided into two groups of 30 adolescents. According to the final statistics, we deduced (found out) that practicing sport among delinquents has got many educational benefits' and plays a great role in creating good relationships between teens. In addition, it diminishes aggression through controlling the physical acts , nervousness and anger. Thus, we conclude that practicing sports has a big role in decreasing and limiting aggression and violence among delinquent young people.

Keywords : practicing sports, violence, delinquent adolescents

Résumé :

La recherche vise à déterminer le rôle des activités physiques et sportives dans la réduction et l'atténuation de la violence chez l'adolescent délinquant. Dans cette recherche nous avons utilisé la méthode expérimentale pour deux échantillons. L'expérimentation a été appliquée sur un groupe simple de 60 adolescents, ils ont été répartis en deux groupes de 30 sportifs. Ainsi et d'après les statistiques finales, nous avons déduit (découvert) que la pratique sportive chez les délinquants

* المؤلف المراسل

¹ عبد الكريم سنوسي، معهد التربية البدنية والرياضية - مستغانم ALGÉRIE, abdelkrim.senouci@univ-mosta.dz
² خرفان محمد حجار، معهد التربية البدنية والرياضية - مستغانم ALGÉRIE, mohamed.hadjarkherfane@univ-mosta.dz

avait de nombreux avantages éducatifs et jouait un rôle important dans la création de bonnes relations entre les adolescents. De plus, elle diminuait l'agressivité en contrôlant les actes physiques, la nervosité et la colère. Nous concluons donc que la pratique sportive joue un rôle important dans la réduction et l'atténuation de l'agression et de la violence parmi les jeunes délinquants

Mots-clés: La pratique sportive, violence, l'adolescent délinquant

مقدمة:

ليس غريبا أن تبحث 80 دولة مشكلة العدوان والعنف في المؤتمر الدولي الذي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس معظمها دول العالم المتقدم، وهو تجسيدا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة والتي قامت بصياغة اتفاقيات عالمية تحتم بحقوق الإنسان والتي تنص بشكل واضح ومفهوم بضرورة حماية الأفراد من أشكال العنف والعدوان الذي يتعرضون له. إن ظاهرة العدوان شملت ميادين عديدة ويمكن التمييز بين أنواع كثيرة منها حسب ما يقول محمد العيسوي، منها العدوان الأسري، العدوان السياسي، العدوان المدرسي، عدوان الملاعب، العدوان الاجتماعي(صفوت، 2008، صفحة55).

هذا الأخير هو الذي يهمننا في دراستنا والذي لقي انتشارا واسعا في مجتمعاتنا، ولقد تنوعت أنواعه حيث يصف بان دورا العدوان على انه مدى واسع من السلوك يتم بناؤه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية، وتوقعه أشكال متنوعة من التدعيم وتلقي المكافآت الغير المادية كالمركز الاجتماعي والاستحسان ومن التخلص من الأسى والعدالة العقابية. حيث استفحلت الظاهرة في مجتمعاتنا وسجلت ارتفاعا مخيفا لها، وعليه نحن كمختصين في مجال التربية سنحاول من خلال هذا البحث الكشف عن أهمية النشاط البدني المجسد في حصص هادفة يتفاعل فيها المراهق العدائي مع أصدقائه، ومع أستاذه في ألوانها المختلفة المجسدة في ألعابها الجماعية، حيث يقول أمين الخولي إن مدرس التربية البدنية والرياضية هو الذي يحقق أدوارا مثالية في تحسين علاقة المراهق بالمجتمع(فهيم، 2002، صفحة 67) وكذلك لما تحتويه الحصص من ميزات خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية

وباعتبار إن النشاط البدني هو جزء من نسيج المجتمع، من المأمول أن يسهم ومجالاته المتعددة والمرتبطة في استخلاص الحلول لمثل هذه الظاهرة، وتحديد رؤى مستقبلية حول الإطار العام للعدوان من خلال لعب الأدوار الإيجابية في تحقيق أهدافه ومبادئه السامية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لفت التنويه بأهمية النشاط الرياضي لما له من دور هام في المؤسسات التربوية، وباعتباره وسيلة فعالة في حل المشاكل التربوية للمراهق، وتساعد في تحقيق التكامل النفسي والعقلي والجسمي معا.

1- اشكالية الدراسة:

تعتبر العدوانية واحد من عيوب المجتمع هذا اليوم، والتي يمكن أن تكون لها أسباب كثيرة. ويعتبر القرآن الكريم، الغضب سمة جاهلية، وفي المقابل، فإن السيطرة عليه من صفات المتقين. بما ان هناك سلوكيات في الناس والتي يعتبرها الآخرون سلوكاً عدوانياً، ويبحثون عن طرق لعلاج ذلك، ومع الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وعدم خلق قنوات اتصال تبعث على الحوار في المجتمع الأسري أو عن طريق أي نشاط تربوي هادف يعمل على محو الآثار النفسية السلبية الناتجة عن هذه العوامل، استفحلت وانشرت ظاهرة خطيرة ألا وهي ظاهرة العدوان الزائد عن حده بشتى أنواعه حيث تسجل مجتمعاتنا اليوم ارتفاعاً مخيفاً للظاهرة، حيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسيلة التربوية التي تمكننا من التقليل أو الحد من هذا السلوك، حيث أن المراهق في فترة حياته يحتاج للإثارة والمغامرة ومجال لتنفيس طاقته حبا للنشاط، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق نشاط تربوي هادف

لذلك أصبح المربون يستشعرون خطورة الأمر بسبب تطور وسائل العدوان لدى المراهق، وما زاد من قناعاتنا في تقصي الظاهرة اطلاعنا على برامج المراكز التربوية للجنح الأحداث إذ خلت من أي شكل من أشكال الأنشطة البدنية والترويحية لما لهذه الأخيرة من دور في توازن حياة الفرد بصفة عامة والمراهق الجانح بصفة خاصة إذ أكدت دراسة علام 2016 أن الجانح داخل مراكز إعادة التربية يحتاج إلى أوقات لتخفيف والترويح عن النفس وإخراج تلك الطاقة السلبية الكامنة بداخله وهذا بعدة طرق من بينها ممارسة النشاط البدني، هذا من جهة وفي المقابل نجد أن الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للنشاط الرياضي بشتى أنواعه، وذلك بإدماجه في مختلف البرامج التكوينية وفي مختلف المجالات بهدف صقل نفسية المراهقين نحو الأحسن من أجل الوصول إلى الاتزان النفسي لديهم سواء في المؤسسات التعليمية أو مؤسسات إعادة التربية. وانطلاقاً من أن النشاط الرياضي مجال تربوي يتفاعل فيه المربي والمراهق مباشرة لما تحتويه الحصص من ميزات خاصة في المجال النفسي هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- هل لممارسة النشاط الرياضي أثر في التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح؟
- النشاط الرياضي له دور هام في تحسين العلاقات الاجتماعية والوقاية من الانحراف لدى المراهق الجانح؟

2- أهداف البحث:

- 1- إبراز أهمية ممارسة النشاط الرياضي في التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهقين.
- 2- التعرف على مدى أهمية العلاقة التي تربط النشاط الرياضي ببناء العلاقات الاجتماعية والوقاية من الانحراف لدى المراهق الجانح.

3- الفرضيات:

- 1- ممارسة النشاط الرياضي يؤدي إلى التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح .
- 2- النشاط الرياضي له دور هام في تحسين العلاقات الاجتماعية والوقاية من الانحراف لدى المراهق الجانح.

4- الدراسات السابقة:

- 4-1- دراسة Bandura وآخرون 1963 بموضوع: نقل العدوان من خلال تقليد نماذج عدوانية

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تنقل نماذج العدوان وتأثيرها لعلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء المراهقين في بعض المتغيرات النفسية (العدوانية)

و استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة شملت 52 مراهقا من الذكور وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصبية العدوانيين يفتقرون للأمان في علاقاتهم العاطفية مع والديهم بدون تأثيرهم بالنماذج المحيطة بهم.

4-2- دراسة محمد مهدي 1990 بموضوع: أثر سلطة المجتمع على الاستجابة العدوانية عند الأفراد وعلاقة ذلك

بسماتهم الشخصية

هدفت الدراسة إلى بيان اثر العقاب على عملية التعلم ، وبيان لماذا تزداد الاستجابات العدوانية رغم وجود سلطة والدية ومدرسية وقوانين صارمة لكف هذه الاستجابات واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة شملت 100 طالب وطالبة في علم النفس وتوصلت نتائج الدراسة ان جميع الطلبة انصاعوا لمجرى عندما امرهم بتوجيه العدوان لحيوانات التجربة.

4-3- دراسة مروان عبد الناصر 2000 بموضوع: مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة

الكويت، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك العدواني والعنف الذي يتركبه الطلاب واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة شملت أكثر من 1000 تلميذ من الجنسين وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين فيما يخص حجم العنف وهناك فروق في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني.

4-4- دراسة ناجح كريم السلطاني: 2006 بعنوان: العدوانية وعلاقتها بتقدير الذات

هدفت الدراسة للكشف على أن العدوانية ظاهرة منتشرة وقد تكون عامة بين الافراد يمارسها البعض بأساليب وحالات متعددة قد تختلف من فرد إلى آخر حيث ان لها صورا مختلفة ايضا باختلاف حالات ظهورها وهي ما ان تكون حالة مرضية نفسية او لها علاقة مباشرة بالعدوان البدني المباشر واما ان تكون ذو سمة لفظية لا اكثر عند البعض، أجريت الدراسة في العراق على 370 طالب وطالبة من الصف الخامس ثانوي ، وقد خلص الباحث إلى أن العدوانية لا تقدر إلا عند الشخص الضعيف الغير متوافق اجتماعيا.

4-5- دراسة Robert 2008 بموضوع: تأثير المشاركة في الرياضة المدرسية على العدوان

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المشاركة في الأنشطة اللاصفية في التقليل من مستوى العدوان لدى المراهقين واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة شملت 217 طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين شاركوا في البرامج الرياضية كانوا على درجة قليلة من العدوان مما كانوا قبل المشاركة.

4-6- دراسة : علام سليمة 2016 بموضوع: نوعية التقمصات وتسيير العدوانية لدى المراهق الجانح

هدفت دراسة العدوانية لدى الجانحين المتواجدين في مراكز إعادة التربية، وكذا الكشف عن كيفية قيام الجانح بتسيير وتوزيع الطاقة النزوية العدوانية بين عالمه الداخلي والخارجي، وذلك بالرجوع إلى نوعية التقمصات التي تتحدد حسب طبيعة العلاقات الأولية مع المواضيع، ويتم التوصل لذلك بالاستناد على المقابلة العيادية، رائز الروشاخ ورائز تفهم الموضوع التعليق عن الدراسات السابقة:

لقد تطرقت الدراسات السابقة الذكر إلى جوانب عديدة متعلقة بالسلوكيات العدوانية التي تناولتهم من عدة جوانب، فدراسة محمد مهدي 1990 ودراسة مروان عبد الناصر 2000 " حيث ركزت الدراسة على تقديم دراسة علمية حول مظاهر السلوك العدواني الجماعية ومعرفة السبل التي تنتج عن لدى الثلاثين. أما دراسة Bandura وآخرون 1963 فقد تطرقت إلى موضوع " تناقل نماذج العدوانية لدى المراهقين ومدى تأثيرها على سلوكياتهم حيث تناولت في هذا الموضوع معرفة وتحديد أبعاد السلوك العدواني عند هاده الفئة، وجاءت دراسة علام 2016 والتي أكدت وجود بعض التصرفات العدوانية لدى المراهقين الجانحين وبينت كيفية تسييرها من خلال عدة تقمصات أشارت إليها الدراسة. أما أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة يكمن في متغير السلوك العدواني لكن الاختلاف كان في الفئة المدروسة حيث أن دراستنا تهتم بالمراهقين الجانحين ولقد استفدنا من خلال هذه الدراسات بجعلها نظرية خلفية لموضوعنا هذا كما أفادت أيضا في الوصول إلى صياغة النهائية للإشكالية الدراسة وكذا تحديد المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

- **العدوانية:** تمثل الاستجابات التي تتميز بالعنف والمهاجمة وتتضمن الشعور بالغضب والعداء وتعتبر من الأعراض الأولية للاضطراب النفسي وتتميز في الشخص المريض عنها في الشخص العادي بأنها عامة ومستمرة دون سبب يدعو لها، وترجع العدوانية في أساسها إلى إحباط دوافع الفرد ونزعاته أو تكون وسيلة لتعويض الشعور بالنقص وعدم الأمان، أو كعملية تعويض لفقدان احترام الذات

- **السلوك العدواني** هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسئولة عن هذا السلوك، وأن العدوان رد فعل طبيعي، لما يواجه الفرد من إحباطات

- **التعريف الإجرائي:** من خلال إطلاعنا على الدراسات التي تناولت موضوع السلوكيات العدوانية توصلنا إلى تحديد المفهوم التالي: "السلوك العدواني عند المراهق هو كل سلوك يهدف من خلاله إلى إيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا. الجنوح:

جنوح الأحداث يشير إلى الأحداث الذين يجب حضورهم إلى محكمة الأحداث لما قاموا به من أعمال إجرامية لا تتفق مع السلوك السوي لذا يجب معاقبتهم شرعا من قبل محكمة الأحداث .

النشاط البدني: يعتبر إحدى اتجاهات ثقافة الرياضي التي يرجع أساسها إلى قديم الزمان حينما أن الإنسان البدائي الأول يمارس الكثير من الحركات تلقائيا ضمن إشباع حاجياته الأولية، فأقام مسابقات العدو والجري والسباحة والرمي..... وغيرها من مختلف النشاطات الأساسية ووضع لها القوانين واللوائح وأقام من أجلها المسابقات وعمل جاهدا على تطويرها والارتقا بها حتى أصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية العامة التي تؤثر على سائر الأمم.

التعريف الإجرائي: هي الجزء من التربية العامة التي تقوم على الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني.

-**المراهقة:** لغة: تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج . اصطلاحا: معناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي أي النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد .

5- إجراءات البحث :

5-1- **منهج البحث:** استخدمنا المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث وذلك باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

5-2- عينة البحث:

اعتمدنا في بحثنا على عينة من الأحداث الجانح تتكون من 60 مراهق التابعين لمركز إعادة التربية الخاص بالمراهقين الجانح بصيادة ولاية مستغانم.

5-3- أدوات البحث:

-الملاحظة الميدانية حيث تم توظيفها كأداة من أدوات البحث من أجل التوصل إلى وضع إستراتيجية للعمل مع العينة وكذا تدريب الفريق المساعد الذي سوف يشرف على العمل التطبيقي (التجربة الأساسية).

-مقياس السلوك العدواني لإيمان جمال الدين المعدل حسب خصائص المجتمع الجزائري (الملحق).

-مواصفات الاختبار المستخدم

-العبارة الخاصة بالعدوان الجسدي وهي: 1-2-3-4-10-11-13-15-16-20-21-23-24-27-31-33-34.

-العبارة الخاصة بالعدوان اللفظي وهي: 5-6-7-8-12-14-17-18-19-22-25-26-28-29-30-32-35-36.

-كيفية القياس: عند تصحيح المقياس يجب أن يراعى ما يلي:

-توضع أمام كل إجابة مناسبة علامة (+)، وتحسب كل إجابة للتلميذ بنقطة واحدة في خانة (نعم) و(0) نقطة في خانة (لا)، وتحسب نصف نقطة في خانة (أحيانا)، وتجمع في الأخير ثم نقارنها بمستويات المقياس الموضوعة سواء للعدوان اللفظي أو الجسدي

-تلغى العبارات التي أمامها أكثر من إجابة واحدة، ولا تدخل العبارات الملغاة في حساب الدرجات، حيث انه يجب الإشارة الى انه: (لا تحسب الاستمارات الناقصة الإجابات) وإذا تحصل التلميذ في احد البعدين على العلامة:

أقل من خمسة.....عدوان منخفض

من 5.5 الى 10 نقاط..... عدوانية متوسط

من 10.5 الى 15.5 نقطة..... عدوانية مرتفعة

أكثر من 16 نقطة..... عدوانية شديدة

البرنامج الرياضي المقترح :

إن البرنامج الرياضي المقترح في هذه الدراسة يتكون من 12 وحدة تعليمية تتماشى مع الأهداف المسطرة بهذا البرنامج بغية تحسين نظرة المراهق إلى نفسه والتأقلم والأندماج مع أقرانه وبالتالي تحسين مهاراته الاجتماعية وصممت وحدات البرنامج بأستعمال ألعاب بسيطة وملائمة من شأنها مساعدة المراهق على الابتعاد عن السلوكات العدوانية وغير الأخلاقية داخل المؤسسات التربوية.

الهدف العام للبرنامج: التخفيف والحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح

الأهداف الخاصة: - الناحية الاجتماعية: تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي

- الناحية البدنية: تنمية القدرات الجسمية واشباع الحاجات البدنية

- الناحية النفسية: التقليل من الضغوط النفسية للمراهق الجانح

محتوى البرنامج: أنشطة رياضية وبدنية وألعاب بسيطة

وسيلة التقييم: مقياس السلوك العدواني

5-4- التجربة الاستطلاعية:

بعد قيامنا بالاتصال بمركز إعادة التربية للأحداث بولاية مستغانم من اجل الحصول على وثيقة تسهيل المهمة وكذلك إجراء اللقاءات مع مدير المركز وبعض الأعضاء، وللتحقق من المشكلة التي نحن بصدد معالجتها اضطر الباحث لإجراء دراسة استطلاعية

وانطلاقا من استنتاجات المرحلة الأولى من الدراسة الاستطلاعية حاولنا وضع مقترح للحصص المقترحة على المراهقين الجانح استغرق مدة 15 يوم والهدف من هذا العمل هو محاولة انتقاء احسن وانسب الحصص في المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية أجريت التجربة على 10 مراهقين ومن غير عينة البحث، اذ تم إعادة التجربة وذلك من اجل:

- معرفة مدى تناسب مقياس درجة العدوانية لعينة البحث

- التدريب على طرق القياس والتسجيل وتفرغ البيانات

- إبراز الأسس العلمية للمقياس ومدى صلاحيته (الصدق، الثبات، الموضوعية)

- معرفة الصعوبات التي يمكن مواجهتها ميدانيا لتفاديها وتجنبها

5-6- الأسس العلمية لمقياس السلوك العدواني :

صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال استخلاص صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد الإطلاع على آرائهم تبين أن هناك اتفاق تام حول فقرات المقياس وعلى هذا الأساس تم التأكد من صدق الاختبار واعتماد المقياس في البحث.

حساب صدق المقياس:

لحساب صدق القياس اعتمدنا طريقة صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات وأبعاد المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات وأبعادها، وبين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للدراسة

حساب ثبات المقياس:

استعملنا طريقة التجزئة النصفية لحساب قيمة معامل ثبات المقياس حيث تم تطبيق المقياس على العينة وقمنا بحساب معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية لمقياس السلوك العدواني الموضوعية:

يتمتع المقياس بالسهولة والوضوح، كما انه غير قابل للتخمين او التقويم الذاتي

الجدول رقم (01): يوضح معاملات الصدق ودلائها لإبعاد السلوك العدواني.

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد	وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة 0.05
بعد العدوان الجسدي	0.89	0.91	0.05
بعد العدوان اللفظي	0.94		

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العبارات والأبعاد الخاصة بها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي

الجدول رقم (02): معاملات الثبات ودلائها لإبعاد السلوك العدواني.

	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	بعد العدوان الجسدي	18	0.31	0.05
02	بعد العدوان اللفظي	18	0.27	
المجموع	36		0.58	

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العبارات الفردية والزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية حيث أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية

6- التجربة الرئيسية:

قام الباحث بإعداد مجموعة حصص للنشاط البدني مع الألعاب الترويحية وجلسات إرشادية للتقليل من عدوانية المراهق معتمدا على الخبرة والتجربة الميدانية لمجموعة من الأساتذة والخبراء في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفي ميدان علم النفس الذين قاموا بالتحكيم وانتقاء الحصص المقترحة في الدراسة وبعد القيام بالاختبارات القبليّة، سارت التجربة الرئيسية بواقع حصتان أسبوعيا لمدة ثلاثة اشهر وزمن كل حصة قدر بـ: 70 دقيقة، وبعد ذلك تم إجراء الاختبارات البعدية مباشرة حيث شارك في تصميم وتنفيذ العمل فريق عمل مساعد.

6-1- عرض ومناقشة النتائج:

6-1-1- عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان الجسدي:

الجدول رقم (03): يبين نتائج دلالة الفروق متوسطات الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان الجسدي:

الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			الاختبارات
س	ع	م1	س	ع	م1	المقاييس الإحصائية
15.30	0.48	0.23	9.90	0.99	0.98	بعد العدوان الجسدي
			15.88			ت المحسوبة
						ت الجدولية
						مستوى الدلالة
						الدلالة

لقد بلغ المتوسط الحسابي (15.3) في بعد العدوان الجسدي في الاختبارات القبليّة لدى عينة المجموعة التجريبية بانحراف معياري (0.48) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (0.23) وهذه القيمة محصورة بين (+3 و-3) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا، وان العينة متكافئة. اما نتائج الاختبارات البعدية لنفس العينة فقد بلغ المتوسط الحسابي (9.9) بانحراف معياري (0.99) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (0.98) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا يتضح من الجدول اعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث بلغت المحسوبة 15.88 وهي اكبر من ت الجدولية والتي بلغت 1.25 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في بعد العدوان الجسدي لصالح الاختبار البعدي. ومما سبق يستنتج الباحثون ان البرنامج المطبق على العينة التجريبية قد اثار ايجابيا على بعد العدوان الجسدي، وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية

6-1-2- عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان اللفظي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج دلالة فروق متوسطات الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية في بعد العدوان اللفظي.

الاختبار القبلي			الاختبار البعدي			الاختبارات
س	ع	م1	س	ع	م1	المقاييس الإحصائية

1.28	1.13	9.80	0.45	0.67	14.7	بعد العدوان اللفظي
					17.17	ت المحسوبة
					1.25	ت الجدولية
					0.05	مستوى الدلالة
					دال إحصائيا	الدلالة

لقد بلغ المتوسط الحسابي (14.7) في بعد العدوان اللفظي في الاختبارات القبليّة لدى عينة المجموعة التجريبية بانحراف معياري (0.48) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (0.67) وهذه القيمة محصورة بين (+3 و-3) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا، وان العينة متكافئة. اما نتائج الاختبارات البعدية لنفس العينة بلغ المتوسط الحسابي (9.8) بانحراف معياري (1.13) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها، أما معامل الالتواء فقد بلغ (1.28) وهو ما يبين أن القيم موزعة توزيعا إعتداليا يتضح من الجدول أعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث بلغت المحسوبة 17.17 وهي اكبر من ت الجدولية والتي بلغت 1.25 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي وألبعدي في البعد اللفظي لصالح الاختبار البعدي. ومما سبق نستنتج أن البرنامج المطبق على العينة التجريبية قد اثر ايجابيا على بعد العدوان اللفظي، وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.

6-1-3- عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة الضابطة في بعد العدوان الجسدي:

الجدول رقم (05): يبين نتائج دلالة فروق متوسطات الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة الضابطة في بعد العدوان الجسدي.

الاختبارات			الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
المقاييس الإحصائية	س	ع	م1	ع	م1	س	ع	م1
بعد العدوان الجسدي	15	0.81	0.66			14.8	1.47	2.17
ت المحسوبة								
ت الجدولية								
مستوى الدلالة								
الدلالة								

لقد بلغ المتوسط الحسابي (15) في بعد العدوان الجسدي في الاختبارات القبليّة لدى عينة المجموعة الضابطة بانحراف معياري (0.81) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (0.66) وهذه القيمة محصورة بين (+3 و-3) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا، وان العينة متكافئة.

اما نتائج الاختبارات البعدية لنفس العينة فقد بلغ المتوسط الحسابي (14.8) بانحراف معياري (1.47) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (2.17) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا

يتضح من الجدول اعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث بلغت ت المحسوبة 0.68 وهي اصغر من ت الجدولية والتي بلغت 1.25 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في البعد الجسدي.

ومما سبق يستنتج الباحثون ان البرنامج المطبق على العينة الضابطة والمثمتل في الحصص التقليدية العادية لم يؤثر ايجابيا على بعد العدوان الجسدي، وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية

6-1-4- عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة الضابطة في بعد العدوان اللفظي:

جدول رقم (06): يبين نتائج دلالة فروق متوسطات الاختبارات القبليّة والبعدية للعينة الضابطة في بعد العدوان اللفظي.

الاختبار البعدي			الاختبار القبلي			الاختبارات
م1	ع	س	م1	ع	س	المقاييس الإحصائية
1.43	1.19	14.90	0.66	0.81	15	بعد العدوان اللفظي
			0.42			ت المحسوبة
			1.25			ت الجدولية
			0.05			مستوى الدلالة
			دال إحصائيا			الدلالة

لقد بلغ المتوسط الحسابي (15) في بعد العدوان اللفظي في الاختبارات القبليّة لدى عينة المجموعة الضابطة بانحراف معياري (0.81) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، اما معامل الالتواء فقد بلغ (0.66) وهذه القيمة محصورة بين (+3 و-3) وهذا ما يبين ان القيم موزعة توزيعا اعتداليا، وان العينة متكافئة.

اما نتائج الاختبارات البعدية لنفس العينة فقد بلغ المتوسط الحسابي (14.9) بانحراف معياري (1.19) وهذا ما يبين ان النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي، أما معامل الالتواء فقد بلغ (1.34) وهذا ما يبين أن القيم موزعة توزيعا اعتداليا

يتضح من الجدول أعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث بلغت ت المحسوبة 0.42 وهي اصغر من ت الجدولية والتي بلغت 1.25 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في البعد اللفظي.

ومما سبق نستنتج ان البرنامج المطبق على العينة الضابطة والمثمتل في الحصص التقليدية العادية لم يؤثر ايجابيا على بعد العدوان اللفظي، وهذا ما تبين لنا في الاختبارات البعدية.

6-1-5- عرض نتائج الاختبارات البعدية للعينتين الضابطة والتجريبية في بعد العدوان الجسدي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج دلالة فروق متوسطات الاختبارات البعدية للعينتين الضابطة والتجريبية في بعد العدوان الجسدي.

الاختبارات / العينة			العينة الضابطة			العينة التجريبية		
المقاييس الإحصائية	س	ع	م1	س	ع	م1	س	ع
بعد العدوان الجسدي	14.8	1.47	2.17	9.90	0.99	0.98		
ت المحسوبة	8.77							
ت الجدولية	2.021							
مستوى الدلالة	0.05							
الدلالة	دال إحصائيا							

من خلال الجدول أعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطات الحسابية، بلغت ت المحسوبة 8.77 وهي اصغر من ت الجدولية والتي بلغت 2.021 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية في البعد اللفظي بين العينة التجريبية والضابطة لصالح العينة البعدية. ومما سبق نستنتج ان البرنامج المطبق على العينة التجريبية قد اثر ايجابيا على بعد العدوان الجسدي مقارنة بالبرنامج المطبق على العينة الضابطة والمتمثل في الحصص التقليدية العادية .

6-1-6- عرض نتائج الاختبارات البعدية للعينتين الضابطة والتجريبية في بعد العدوان اللفظي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج دلالة فروق متوسطات الاختبارات البعدية للعينتين الضابطة والتجريبية في بعد العدوان اللفظي .

الاختبارات			العينة الضابطة			الاختبار التجريبية		
المقاييس الإحصائية	س	ع	م1	س	ع	م1	س	ع
بعد العدوان الجسدي	14.90	1.19	1.43	9.80	1.13	1.28		
ت المحسوبة	7.53							
ت الجدولية	2.021							
مستوى الدلالة	0.05							
الدلالة	دال إحصائيا							

من خلال الجدول أعلاه، بعد استخدام اختبار (ت ستودنت) لفرق بين متوسطات الحسابية، بلغت ت المحسوبة 7.53 وهي اصغر من ت الجدولية والتي بلغت 2.021 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية في البعد اللفظي بين العينة التجريبية والضابطة لصالح العينة البعدية. ومما سبق نستنتج ان البرنامج المطبق على العينة التجريبية قد اثر ايجابيا على بعد العدوان الجسدي مقارنة بالبرنامج المطبق على العينة الضابطة والمتمثل في الحصص التقليدية العادية .

7- مناقشة النتائج:

1- لقد ساهم النشاط الرياضي في التقليل من مستوى العدوانية الجسدية واللفظية للعينة التجريبية باعتباره يساعد على اكتساب العادات الصحية ويعدل العادات الخاطئة، ويعتبر الوسيلة الأساسية لتنمية القدرات الجسمية واشباع الحاجات البدنية كما يعتبر وسيلة لتدريب الحواس المختلفة، ويتيح النشاط الرياضي الفرصة للممارسين لكي يعبروا عن أنفسهم بحرية وطلاقة اثناء ممارسة الفعاليات الرياضية المتنوعة، مما يقودهم الى الراحة النفسية ونسيان المشاكل الاجتماعية والأسرية وهو ما أشار له مصالحة (2001)، والتخلص من الطاقة الزائدة وهو ماما أكده أيضا Bandura (1963).

كما أشار Jean piaget (2005) ان الفرد يكتسب بعض الأحاسيس والمشاعر تتمثل في الإخاء، الإنجاز، الشعور بالفرح لما يتمتع به الفرد من قدرات بدنية وعقلية وعاطفية، كنتيجة جانبية حياة تتسم بالاتزان بين العمل والراحة كما أن النشاط الرياضي يعتبر كمخفض لحالات القلق والتوتر حسب ما أشار إليه ريشارد (1980) فبفضل اللعب والأنشطة الرياضية يمكن للطاقة الغريزية أن تتحرر بصفة مقبولة ويتمكن المراهق من تقييم وتقويم إمكانيته الفكرية والعاطفية والبدنية ومحاولة تطويرها باستمرار. وبفضل الأنشطة الرياضية يخفف المراهق الضغوطات الداخلية وهو ما إحتوته البرنامج المقدمة للعينة، إذ ساهم النشاط الرياضي في الحد من العدوانية وهو ما بينته النتائج المبينة أعلاه وهنا نقول أن الفرضية الأولى قد تحققت.

2- أما من الناحية الاجتماعية فان النشاط الرياضي حقق التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد العينة داخل محيطهم وهذا ما يساهم في التقليل من نسب الانحراف وذلك بالتشبع بالقيم الاجتماعية والاتجاهات المرغوب فيها. وهذا بإستغلال وقت المراهق الجانح بطريقة مفيدة في ممارسة الأنشطة الرياضية للتقليل من الضغوط النفسية والاجتماعية للمراهق الجانح وهذا ما أشار إليه ساري (2000)، كما ان الإشتراك في النشاط الرياضي يعود بالفائدة على الشخص العدواني، وهذا ما خلصت إليه دراسة علام 2014 ان اللعب والأنشطة الرياضية يعتبران عاملان هامين في التقليل من العدوانية وذلك بملئ أوقات الفراغ وكذا بناء الأخلاق القومية وتقتل عناصر الجريمة.

حيث ان النشاط الرياضي يمكن الرياضي من تجاوز الحوار اللغوي الى اللغة الجسدية التي تسهل له التعبير المطلق عن مكوناته وهو ما أشار إليه ناجح السلطاني (2006) فعن طريق الحركة يتجاوز المراهق جميع القوانين والتقنيات والمقومات التقليدية المفروضة، ويحاول تجاوز الواقع. وبمعنى اخر يحدد قطيعة ايجابية مع الحياة اليومية الروتينية بتوجهه نحو الممارسة الرياضية بل احداث القطيعة السلبية حين يتجه نحو الإباحة والجرائم.

أما فيما يخص نتائج العينة الضابطة فلم يسجل اي تطور ملحوظ في ما يخص متغير السلوك العدواني الجسدي او اللفظي وذلك لأنها لم تتلقى حصص هادفة ولا شيء من الإرشاد ومن هنا نقول أن الفرضية الثانية تحققت.

8- الاستنتاجات:

بناء على هذه المناقشات يمكننا القول أن نستنتج مايلي:

-الاهتمام الكبير من طرف المراهقين الجانحين بالأنشطة البدنية والرياضية لما لها العديد من الأهداف والمزايا التربوية ولها دور كبير في نسج علاقات بين الأفراد والتخفيف أو الحد من سمة العدوانية عن طريق التحكم في الاندفاع البدني والانفعالات والغضب

-أن الممارسة الرياضية لها دور في التخفيف من الحد من سمة العدوانية لدى المراهق الجانح.

-كما أن التربية البدنية والرياضية بصفة عامة لها تأثير كبير في تطبيق القوانين والنظم أثناء اللعب حيث تفتح مجالا للمراهق الجانح ليتعامل مع هذه القوانين ويساير الأنظمة وهي بذلك تعطيه منظورا جديدا للقوانين وكيفية التعامل معها في حياته اليومية داخل المركز وفي الحياة العادية خارجه

-الأنشطة البدنية والرياضية لها دور كبير في وقاية المراهق الجانح من ظاهرة الانحراف وذلك بإتباع القوانين والامتثال لها وتقبلها وهكذا نصل إلى تحقيق

-أن ممارسة النشاط الرياضي له دور كبير وفعال في وقاية المراهق الجانح من ظاهرة الانحراف وإدماجه في المجتمع.

9- التوصيات:

1- نظرا لأهمية الأنشطة الرياضية والبدنية يستوجب على المربين والمسؤولين الاهتمام بهذا النشاط الفعال وإعطائه أهمية كبيرة للتوصل إلى تربية الشباب تربية كاملة من كل الجوانب المذكورة.

2- يجب الاهتمام بالنشاط الرياضي وخاصة في مرحلة الشباب لأنها تعتبر النشاط الأكثر حيوية والأكثر فعالية في توجيه الشباب .

4- وضع برنامج خاص بالأنشطة الرياضية والبدنية في المؤسسات التربوية والزيادة في الحجم الساعي لهذا النشاط خلال الأسبوع .

6- ضرورة تعيين الإطارات في مجال الأنشطة البدنية والرياضية وتوجيهها إلى مراكز إعادة التربية.

7- العمل على دفع مراهقين الجانح للقيام بالأنشطة البدنية والرياضية ومعرفة أهميتها في حياته اليومية داخل مراكز إعادة التربية.

قائمة المراجع:

- إبراهيم وجيه.(2010).فيزيولوجية البلوغ والمراهقة. ط 1. القاهرة، مصر. مكتبة النهضة العلمية.
- احمد غالي.(2004).دراسة تحليلية للسلوك العدواني لدى المراهق. ط 1. دمشق، سوريا:مطبعة الحلبيوني.
- العقاد عصام.(2001). سيكولوجية العدوان وترويضها. ط 2. القاهرة، مصر. دار غريب للطباعة والنشر.
- العيسوي عبد الرحمان.(2008). سيكولوجية الجنوح عند المراهق. ط 2. بيروت، لبنان:دار النهضة العربية للطباعة.
- جمال الدين إخلاص.(2000).العدوان وتفسيراته. ط 1. القاهرة، مصر. دار المعارف للطباعة والنشر.

- جمال الدين ايمان.(2008).الحديث في قياس السلوكيات العدوانية لدى المراهق. ط 1. /بوظبي، الإمارات العربية المتحدة:مكتبة جرير.
 - خير الله سيد.(2000).المدخل الى العلوم السلوكية. ط 1. القاهرة، مصر. المكتبة لأنجلو مصرية.
 - محمد حسن علاوي.(2000).نظريات علم النفس المعاصرة. ط 1. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
 - عبد الحفيظ محمد.(2002).السلوك العدواني في ظل علم النفس. ط 2 القاهرة، مصر: دار الكتاب للطباعة والنشر.
 - عبد العظيم متولي.(2007).السلوك العدواني وعلاقته ببعض أنماط التربية الأسرية. ط 1سوسة، تونس: دار المعارف.
 - مختار صفوت.(1999).مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب، طرق العلاج. ط 1. القاهرة، دار المعارف للطباعة والنشر.
 - مختار صفوت.(2008).العدوان في العالم العربي. ط 2.بيروت، لبنان:دار النشر للشرق الأوسط.
 - مصالحة محمود.(2001).معالجة العنف عن طريق تنمية التفكير الإبداعي. ط 1. القدس، فلسطين: مركز الدراسات والتطبيقات التربوية.
 - مغاريوس صمويل.(2004).مركز التحكم في الألعاب الجماعية.ط 2.الإسكندرية، مصر:المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
 - Jean Piaget (2005),The Psychology of Intelligence,imprint of taylor & francis,UK,p46 .
- الرسائل:**
- علام سليمة (2016): نوعية التقمصات وتسيير العدوانية لدى المراهق الجانح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2
 - ساري احمد جلال.(2000).العدوان والعنف عند المراهق.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. الدوحة، قطر.
 - ناجح كريم السلطاني (2006): العدوانية وعلاقتها بتقدير الذات، مجلة جامعة أهل البيت ، العدد 3 المجلد 1 .
 - Bandura, A., Ross, D., & Ross, S. A. (1963). Imitation of film-mediated aggressive models. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 66, 3-11.